بسم الله الرحمن الرحيم (ويل للداعي الشجي من الصحفي الخلي)

ابتليت بلاد الدعوة إلى التوحيد والسنة بصحفيته وكتاب وحركيته وحزبيته ومفكريه إسلاميه (بزعمهم) حرموا مواضيع العلم والعمل الشرعي والدعوة إلى الله على منهاج النبوة، وحرموا أنفسهم من التخلق بأخلاق الإسلام، والحياء من الله ومن خلقه، والوقوف عند حدود قدراتهم الجبلية والمكتسبة، وتقوى الله فيما يقولونه وما يفعلونه خشية من تضليل الأمة الخيرة عن شرع ربها، وصرفها عن طاعة الله ورسوله وطاعة أولي أمرها واختارة الفئة فيها.

وقد كتبت مقالات عدة عن محاولات هؤلاء اختصاب منابر الدعوة والخطابة والتعليم والتوجيه في خير أمة أخرجت للناس بعد القرون المفضلة، وهم أقل الناس أهلية لذلك.

ومن أسوأ الأمثال زوايا (عمود أبو طالب) لهداه الله ولفي الإسلام والمسلمين شره، وأعاذنا من شر الزوايا الصحفية والصوفية والحزبية:

أ- ذكرت منه قبل افتراء الزاوية المظلمة على (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ ميزة البلاد والدولة المباركة الأولى) بعد أن برأها سمو وزير الداخلية نصره الله وسدده.

ب- وذكرت منه قبل افتراء الزاوية الجاهلة على الأمة المصطفاة تساؤلا على لسانه قرنتها الضالة عن (صحة انتماء هذه الأمة للبشرية) لأنه لا مساس فيها ولا سيئات.

ج- وعذرت الزاوية الساذجة بطالته وعطالته عن العمل في بلد مبارك فيه سبعة ملايين من العمال والمرشحين والموظفين من أقصى الأرض وأدناها.

د- واستدركت على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فأوجبت الاحتفاء بذكرى الهجرة، فهي بجرأة تحل البدع وتحرم السنة.

هـ- ولأنه تتستر بحرية الصحافة المشئومة فهي تزداد جرأة في نشرها الباطل ومحاربة الشرع والحق والعدل، وكأنه من مراتعها وصخبها وجهرها بالسوء (وهي الظالمة لا المظلومة):

أنه نشرت بتاريخ ٢/٢/١٤٢٨ مقالة سوداء عن المرأة عددت فيها وظائف لها من افتراءاته تعيبه على النقل السبئاوي منهم أكثرها لم يشرعه الله ولم تعرفه أمهات المؤمنين ومن يقتدى بهن، وفي الوقت نفسه أسقطت ما خلقها الله له وشرعه لها وخصها به: (العبودية والزوجية والأمومة والرعاية في البيت والمسئولية عنه).

بل صادمت شرع الله ووحيه - لفاحا - فيما فرحت منها، إذ قالت عنها

مستنكرة ومستهزئة: (هذه التي لا يجب أن يولّى أحدٌ أمره لها لأنها ...) ولا أفهم من هذه النقطة إلا ما ورد في الحديث: «ناقصة عقل ودين» والحديث: «ما أفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة». ولم يكفها هذا الظلم والإثم والافتراء بل اغتصبت وظيفة المفتي فأفتت بجواز مصافحة المرأة وسفرها معه بمحرم، وكذبت بأنها من العلماء بالقول بنجاستها، ولا عجب من جرأة أهل الباطل وظهور أهل الحق فالنفس والشيطان بالمرصاد.

و - وحتى لا يبقى شك في عزمها على التمادي في الباطل نشرت بتاريخ ٤/٤/١٤٢٨ مقالة زور بعنوان: (اغتيال طفولة) تهجّى العامة الجهلة بشرع الله على محكم شرعي أنزل الله به آية محكمة وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعله وتقريره: (زواج رجل في الخمسين ببنت في العاشرة) فسمّت مقالة الزور والشر: (مذبحة إنسانية) و(حدث مفزع) و(جريمة في حق الإنسانية) و(مصادرة للطفولة) و(فجيعة) و(اغتيال).

واستنكرت شرع الله تعالى ونظام الدولة المباركة التي منّ بها الله وحدها في الصورة الأخيرة منذ الصورة الأولى) بتحكيم شرعه والالتزام به فتساءلت (هداها الله وردّها إلى دينه أو قضى عليها): (أي قانون وأي نظام يسمح باغتيال براءة مدهوشة لا ذنب لها؟) وادّعت زاوية الضلال (عبر شرع الله وسنة نبيه) زورا وبهتانا وعدوانا على شرع الله وعلى دولة التوحيد إليه وعلى العالم كله بشرعه أن زواج الرجل بالطفلة (جرّ لها باتجاه المشنقة).

وتجهل الزاوية وكاتبها وكثير من قرائها (والجهل أفضل وصف لهم) شرع الله (إذ أعمت الصحافة الحركية والحزبية الأكثرية عن تدبر نصوص الوحي والفقه فيه من أهله):

١) قال الله تعالى عن عدة الطفلة المطلقة (فضلا عن زواجها):
﴿ فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن ﴾ ولذا لم تحصر البنت وتبلغ الحلم في طفلة كما قال الله تعالى: ﴿ وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ﴾.

٢) روى البخاري ومسلم في صحيحهما من طرق مختلفة وبألفاظ مختلفة (أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة رضي الله عنها وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين ومات عنها وعمرها ثماني عشرة سنة)، وكانت عمره يوم بنى بها نحو أمه أربع وخمسين سنة، ولم يخالف هذا الحكم الشرعي فيما أعلم غير زواية الجهل والضلال

المخدوعة والمفتونة بقانون الطاغوت وأخلاقه من الخلاعة واللهو.

ز- هل تبرأ ذمة علماء الأمة بالسكوت على هذا المنكر وعدم بيانه وجه الحق الذي لا يكاد أكثر العامة يعرفونه إلا برواية الصحافة الجاهلة؟

ح- وهل تبرأ ذمة الأمة دون التشبث من هذا الأمر فإنه ثبت على كاتبه اقتراف استتيب ثلاثاً فإنه تاب فلعل الله أن يتوب علينا جميعاً، أو يقام عليه الحد، وعلى فرضه توبته يمنع من تسويد الصحف مرة أخرى حتى لا يقع في الضلال من حيث يدري أو لا يدري.

ط- يظن كثير من العوام والمنتفضين الجاهلين (اعتذاراً للقانون عن الشريعة): (أن الحال قد تغير، وأن بنات جزيرة العرب في عصر النبوة كن أشد أنوثة وأسرع بلوغاً).

ومهما تغير الحال والمكان والزمان فإن دين الله وشرعه لا يتغير ولا يزيد ولا ينقص منذ أنزل الله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ ومنذ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «على مثل ما أنا عليه وأصحابي».

ومنذ انقطع الوحي بموت صلى الله عليه وسلم.

وتدل الآثار الصحيحة على أن عائشة رضي الله عنها كانت طفلة صغيرة تلعب مع صويحباتها بالدمى، وأنه من أدخلها على النبي صلى الله عليه وسلم مسح وجهها وشعرها بالماء، وأنها فوجئت بالأمر فلم تدرك حتى أدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم.

ي- إن من أعظم الخطر على الإسلام والمسلمين وعلى الأمة المتميزة بالتأسي على شرع الله من أول يوم أن تغتصب الصحافة الجاهلة منابر الإعلام والتربية والتوجيه والقيادة الدينية والتنويه بل تنازع اغتصابها مع عصابات الحركية والحزبية والفكرية (إسلامية أو غير إسلامية) فيستجيب لها الأكثرون وهم -كما وصفهم خالقهم جل وعلا: ﴿لا يعلمون﴾ ﴿لا يفقهون﴾ ﴿لا يشكرون﴾ ومبلغ علمهم لهذه الجرائد.

حفظ الله بلاد دولة التوحيد والسنة من شر ما يخطط له من كيد الكائدين وحسد الحاسدين وحقد الحاقدين وجهل الجاهلين ولو كانوا: ﴿يحسبون أنهم يحسنون صنعاً﴾ والله ولي التوفيق.

١٤٢٨.